الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تشكيل الخطاب اللساني المعاصر

قراءة لسانية في **مبحث اللغة** ضمن كتاب "**مدخل إلى اللسانيات**"
لمحمد محمد يونس علي ـ أنموذجا ـ

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:
سارة أحثريب
بشرى بقة

إشراف الأستاذ الدكتور :
محمد الأمين شيخة

الموسم الجامعي: 2023/2022م

إهداء

{وأَخِرُ دَعْواهُم أَنِ اَلْحَمْدُ للهِ رَبِ العَالَمِين}

ما ضاع جهد الأمس في يوم سدى.

والله يجزي الحسن بالإحسان.

الى من كانت الداعم الأول لتحقيق الطموح... الى من أبصرت طريق حياتي ...الى القلب الحنون ... الىالأم العظيمة: حَكِيمَة عُثْمَانِي.

الى من احتضن حلمي ... الى من جاد على وقته و أكرَمني بفضله... الى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني ثمرة نجاح ... الى سندي الأب: حُسِين**أَحثِرِيب**.

الى روح جدتي الطاهرة ...رحمها الله :طاوس **حميدة**.

الى أخواتي:نصيرة،هاجر، خولة، إكرام، نسرينّ، بيان، إيمان، نورة ،أشواق، سماح ... رعاهن الله و أعزهن .

الى إخوتي: عبد العزيز، بلال، سلمان، أسامة ... حفظهم الله ورزقهم من فضله.

الى رفيقات المشوار: مريم، ليليا، إكرام، إيمان ... أسعدهن المولى ووفقهن

الى رموز العلم الذين تفانوا في عملهم ولم يبخلونا من زادهم خلال مسيرتي الدراسية: محمد الأمين شيخة، مليك جوادي، كِرام فخر الدين، زكور سليمة، منى مناني، نوال زبيدي.

سارة أحثريب.

إهداء

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لبلوغ هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة الى من وضعني على طريق الحياة :

الى التي ضحت من أجلي و لم تبخل علي بشيء، و رعتني حتى صرت إمرأة ... أمي حبيبتي حماها الله .

الى خالد الذكر الذي وافته المنية و ترك جرعا عميقا في قلبي، الذي كان خير مثال لرب الأسرة، و لم يتهاون يوم في توفير سبل الخير و السعادة لنا ... أبي حبيبي .

آه يا أبي كم كنت متمنية هذه اللحظة و أنت جانبي .

الى منبع حبي و مصدر سعادتي و شريك عمري ،الى أسطورة حبي و قصة عشقي ... زوجي أدامه الله لي .

الى إخوتي الأعزاء : ريحانة و شيماء و زكرياء ... الذين كانوا دائما بجانبي.

الى أم زوجي رحمها الله باقة شكر و إعتراف حيث أنها كانت السبب الرئيسي لإنهاء دراستي الجامعية بتشجيعها الدائم لي.

الى أصدقائي و جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون خاصة خالة زوجي التي فتحت لي بيتها و كانت سندا لي خلال مسيرتي الجامعية ... شكرا كثيرا.

بقة بشرى

مقدمة

إنَّ الكلام ليس صدفة، فكل لغة إنسانية طبيعية لها نشأة تنزع منافاة الصدفة وتتطور، فاللغة هي الوعاء الذي تصب فيه الأمم أفكارها وتعبر بها عن حاجياتها، ومنه كان اهتمام اللغويين (اللسانيين) باللغة من حيث النشأة والتطوروالاستعمال، نظرا لأنها موضوع اللسانيات، فوضعوا لها نظريات تحدد مقوماتها وتوضح مفاهيمهاواليياتها، كما تعتبر اللغة من أعظم الظواهر الاجتماعية خطرا وأهمها أثرا، وذلك أن الإنسان مارسها مند آلاف السنين ثم فكر في أن يدون اللغة ويخلدها للأجيال التالية.

وما سنتناوله في هذا البحث هو قراءة لسانية في مبحث اللغة ضمن كتاب (مدخل الى اللسانيات) لدكتور محمد محمد يونس علي أنموذجا. وقد كانت تساؤلاتنا مبنية على جملة من الاعتبارات كان من المهم أن نعرفها، حيث نقف على الإشكال الآتي: ما هو مفهوم اللغة عند العربوالغرب؟ وفيما تتجلى مقوماتها الداخلية والخارجية؟

فكان اختيارنا لهذا الموضوع رغبة منا في شرح وتحليل ما أورده محمد محمد علي يونس في موضوع اللغة، التي تؤثر في تشكل الاتجاهات والمدارس اللسانية، ولذا اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه الى:مقدمة من ثم تمهيد، وبعدهما عنصرين أساسيين أولهم: تعريف اللغة ومقاصدها عند العرب والغرب، بحيث يتضمن عنصريين فرعيين كالآتي:

- اللغة عند العرب والغرب.
- المقاصد الرئيسية للغة (أداة للتعبير- أداة للتبليغ).

أما ثانيهم فكان: مقومات اللغة وأثرها في التواصل، وهو أيضا تضمن عنصريين فرعيين.

- مقومات اللغة الداخلية (نظام علامات وعلاقات – الاعتباطية – التقطيع المزدوج)
- مقومات اللغة الخارجية (الانتاجية – النقل الثقافي – الاقتراض اللغوي).

وفي أخر هذا المبحث قمنا بفحص التمرينات الواردة في الكتاب تطبيقا لما تناولناه خلال البحث، الى أن وصلنا الى نهاية عملنا بخاتمة.

فتوخينا في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: مدونة البحث مدخل الى اللسانيات – كتاب الخصائص لإبن جني – فصول في علم العربية – جامع الدروس العربية – فلسفة التأويل والأصول

وأيضا أسرار البلاغة للجرجاني – فقه اللغة – كتاب الحروف للفرابي– محاضرات في اللسانية التاريخية – محاضرات في الألسنية العامة – تلخيص كتاب أرسو طاليس في العبارة –أسس السيميائية ...إلخ

وقد اعترضنا من خلال إعدادنا هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل المختلفة من بينها:معظم الكتب التي. تتكلم عن اللغة هي ذات طابع فلسفي عميقوأيضا تشابه في المعلومات ...كما أننا لسنا أول الباحثين والدارسين لهذا الموضوع فهناك دراسات سابقة قامت بقراءة لهذا الكتاب لكن بطرق مختلفة من بينهم: حورية بحيري وخلفي أمينة.

وفي الأخير نشكر كل من أثمرنا بمعلومة من معلومات هذا البحث خاصة الأستاذ المشرف محمد الأمين شيخة، نسأل الله له دوام الصحة والعافية.

تمهيد:

يعتبر كتاب (مدخل الى اللسانيات) للباحث الدكتور محمد محمد علي يونس من أهم الكتب الأكاديمية المتخصصةفي (الخطاب اللساني المتخصص) التي ظهرت في بداية ق20 (2004).

في طبعته الأولى دار الكتاب الجديد المتحدة إذ يشير صاحب الكتاب في المقدمة الى أهمية هذا البحث من خلال طرئه لثلاثة مواضيع أساسية في الدراسات اللسانية.

ألا وهي: اللسانيات وفروعها المختلفة، واللغةوأهم تعريفاتها وخصائصها ووظائفها المختلفة وفي أخر درس تناول المدارس اللسانية وأصولها الفلسفية [1]ولقد دعم هذه المفاهيم بتمارين عقب كل فصل ترميه لإختبار القارئ ومدى فهمه لتلك المواضيع.

يبرز الكاتب في بحثه أهمية هذا الكتاب في كونه مرجعا يشكل "...منهجا ملائما لطلاب اللسانيات في الدراسات الجامعية ومابعدها ويرمى تقديم اللسانيات الأساسية التي يحتاج اليهما المبتدؤون في دراسة اللسانيات..."[2]

يشير الكاتب الى الأسباب التي دفعته الى تأليف هذا الكاتب وأهمها النقص الظاهر في المكتبة العربية. التي تحتوي على مادة لسانية حديثة، تعتمد على مراجع وكتب في زمن قريب، كما يعيب الكاتب على بعض المراجع والمقررات العربية والتي تعتمد على بعض الكتب العربية التي كتبها أصحابها في النصف الأول من القرن 20 مع أننا نعيش في القرن 21 وهو ما يعني أننا نهمل الجزء الأكبر والأهم مما كتب في اللسانيات الحديثة.[2]

وفي أخر مقدمة الكاتب بشير بالثناء والشكر في كل جهود اللسانيين العرب المحدثين من قبله في هذا المجال اللساني، ونقل اللسانيات العربية في الدراسات.

لقد دعم الكاتب هذا البحث الأكاديمي بجملة من الكتب والمراجع العربية وعددها 14 مرجع، وإذا لم يفرق فيه بين المراجع التراثية والمراجع المترجمة مثل " كتاب التداولية اليوم علم جديد في التواصل. (رويول ،آن ،وجاك موشلار) ترجمة (سيف الدين دغفوس) كما

---

[1]ينظر –مدخل الى اللسانيات، محمد محمد يونس علي، دار الكتاب الجديد المتحدة، طبعة1, 2004لبنان، ص 5.

[2]ينظر، المرجع نفسه ص117-123.

اعتمد على كم هائل من المراجع الأجنبية وعددها 36 وهي كتب ومراجع ذات قيمة علمية تبين قدرة الكاتب وتحكمه في نقل هذا العلم من مصادر الأجنبية (إنجلزية وفرنسية) الى اللغة العربية ،ومن ضمن أهم العلماء الذين اعتمد على مراجعهم (نعوم تشومسكي /فرديناند دي سوسير /جون ليون...) كما اعتمد على بعض المراجع في اللسانيات العربية للكاتب قدور، أحمد محمد: مبادئ اللسانيات (دمشق دار الفكر.1996) والتي عدها الكاتب من أهم كتباللسانيات العربية قبل إنجاز بحثه .ويعتبر الكتاب محل الدراسة أوالقراءة يقع حجم متوسط (123 صفحة) وفق أبعاد بين (23cm و17cm) وخمسة أبحاث وفهرس عام1 تناول فيه رصد كل المصطلحات اللغوية والأسلوبية والبلاغية الواردة في البحث متبوعة بأرقام الصفحات تشير الى مواضيعها في البحث أو الكتاب وبطرق مختلفة مشروحة أوغير مشروحة.

وسنحاول في هذا البحث التطرق بالقراءة والتحليل في جزء من هذا الكتاب ألا وهو مبحث اللغة في محاولة لبيان أهمية هذا المبحث في هذا الكتاب للباحثين والطلبة في مجال اللسانيات النظرية والتطبيقية.

القسم الأول:
تعريف اللغة ومقاصدها

1- تعريف اللغة ومقاصدها:

تعتبر اللغة مظهرا اجتماعيا بارزا للظاهرة الإنسانية، وقد تناول موضوع اللغة فلاسفة وعلماء وفقهاء وباحثين في شتى الحضارات الإنسانية، ومن المجالات التي اهتمت بظاهرة اللغة مجال البحث اللساني والذي أجمعت تياراته على أن اللغة نظام علامي مميز من بين الأنظمة العالمية الأخرى، فهو يختلف عن لغة الحيوان، ولغة الصم البكم، ولغة المرور....[1]

وقد نجد أن محمد يونس علي في كتابه مدخل الي اللسانيات، لم يعطي تعريف شاملا كاملا للغة، لذلك سوف نتطرق لبعض التعريفات للغة من العلماء العرب والغربيين.

2- اللغة عند العرب والغرب:

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة، ولم يتفقوا على مفهوم واحد محدد لها ويرجع هذا لارتباطها بكثير من العلوم، لذلك نجد تعريفاتها كثيرة ومتعددة، واليوم نقتصر على بعض التعريفات لبعض اللغويين العرب وأخرى لبعض العلماء الغربيين.

أ- تعريف الامام ابن جني:

والذي يعتبر من أفضل التعريفات وأوفاها، والذي يقول فيه إن اللغة:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها عن أغراضهم" [2]

وتعريف ابن جني هذا تعريف دقيق لأنه قد ذكر فيه مجموعة من الجوانب المميزة للغة، فقد أكد على الطبيعة الصوتية لها، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير، ونجد هنا ما يربط اللغة بالوظيفة فيقول أنها أصوات وهذه من أهم وأرقى مظاهر اللغة، فالإنسان قد ارتبط بهذه الأصوات ارتباطا وثيقا على مر العصور حتى أصبح الأن غير قادر علي التفكير ،أو التعبير عن خواطره إلا عن طريقها ،مما جعل كثيرا من الفلاسفة يقررون أنه لا سبيل الى التفكير بغير هذه الأصوات ممثلة في كلمات وجمل ،فإذا قيل لنا أن الإنسان حيوان ناطق فهنا أنه قادر على التفكير ،لأنه قادر على النطق. [3]

كما نجد أن هذا التعريف استحق الرعاية والعناية من الكثير من اللغويين خاصة المحدثين، فهو من أفضل التعريفات وأوفاها، لأن ابن جني أراد أن يوصل لنا من خلال هذا

---

[1] محمد محمد يونس علي، مدخلاللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الطبعة 2004،1لبنان ص25-26.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة 2006،1ص33.

[3] إبراهيم انيس، اللغة بين القومية والعالمية، در المعارف المصرية. الطبعة 1970، ص20-21.

التعريف أن اللغة ظاهرة صوتية، ولها وظيفة اجتماعية، فهي أداة اتصال بين أفراد المجتمع تستخدم كوسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، فهي منّ النعم التي من الله بها على بني البشر، والتي بها يتميز الإنسان على سائر ما عداه من المخلوقات.

وقد تناول اللغويين من العرب هذا التعريف دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله وإحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة.[1]

ب- تعريف "مصطفى الغلاييني":

عرف مصطفى الغلاييني في كتاب جامع الدروس اللغة فقال:" اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ".[2]

وهذا التعريف لا يختلف كثيرا عن تعريف ابن جني للغة البشرية، من حيث أنها أصوات في الأصل، غيران مصطفى الغلاييني عبر عنها بألفاظ، وما عبر عتها ابن جني بأغراض عبر عنها مصطفى الغلاييني بالمقاصد. فلا اختلاف بين التعريفين القديم والحديث في جوهرهما.

ففي هذا التعريف أراد مصطفى الغلاييني أن يبين لنا أن للغة وظيفة إجتماعية كونها أداة اتصال بين أفراد المجتمع كوسيلة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، أو كما عبر عنها بكلمة "مقاصدهم" وطبعا ذلك بواسطة ألفاظ، ولا نجد إختلاف بين هذا التعريف وتعريف ابن جني.

ج- تعريف إبراهيم أنيس:

لقد عرف إبراهيم أنيس اللغة في كتابه "اللغة بين القومية والعالمية " فقال:" إن اللغة هي نظام عرفي برموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض".[3]

وعند تحليلنا لهذا التعريف نجد أن إبراهيم أنيس و ....ان يوصل لنا بأن اللغة هي عبارة عن نظام متعارف عليه عند مجموعة بشرية متكلمة، وأنه نظام يضم رموزا صوتية، أي إشارات صوتية يستخدمها الناس في تواصلهم ببعضهم البعض.

---

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني ،فصول في علم اللغة العام ،دار الهدى ،الجزائر ،د ط، ص10.

[2] مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية ،المكتبة العصرية ،صيدا بيروت ،الطبعة 28-1414هـ- م 1993ص9.

[3] إبراهيم انيس ،اللغة القومية والعالمية ،دار المعارف المصرية ،الطبعة 1970ص11.

وقد نجد أن عناصر هذا التعريف ضرورية لفهم اللغة، فقد ذكر إبراهيم أنيس بعض مظاهر اللغة، وشرح لنا أن لكل لغة نظاما تخضع له وقواعد مقررة، وإن اللغة هي ظاهرة يحكمها العرف الاجتماعي، كما تكلم عن الأصوات حين قال رموز صوتية، ويقصد بها أن الأصوات هي عنصر أساسي، وهي من أوضح مظاهر اللغة، كما وضح لنا بأن اللغة لا يمكن أن تنشأ إلافي مجتمع، وهذا المجتمع يستغلها للاتصال فيما بينه.

لقد عرفت اللغة من طرف علماء عرب وكذلك غربيين ومن بين هؤلاء العلماء الغربيين دي سوسير الذي يرى أن اللغة "إنتاج إجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة."[1]

وقد نجد أن محمد محمد يونس علي قد تكلم في كتابه مدخل الى اللسانيات عن تعريف دي سوسير وتفريقه بين اللغة الملكة (lagunage) واللغة المعينة(langue)، فاللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بيها كل مولود بشري، وهي من أهم السمات الفطرية التي تميز الإنسان عن الحيوان، أما اللغة المعينة كالعربية، أو الإنجليزية أو الصينية فهي نظام مكتسب متجانس انها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى.[2]

وقد نجد تعريف دي سوسير هذا هو تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان، وأن اللغة تختلف باختلاف الطبقات الإجتماعية وقد أكد هذا دي سوسير كما نجد أنه "يمكن لشعبين ينشئان في نفس المنطقة الجغرافية في وقت واحد أن يختلف كلامهما، ويرجع ذلك الى عدد من العوامل الإجتماعية".[3]

---

[1]فرديان سوسير، د–يوئيل يوسف عزيز،علم اللغة العام ،افاق عربية 1985،ص27.

[2]محمد محمد يونس علي، مدخل الي اللسانيات، ص26.

[3]جورج يول، ترجمة د محمود حراج عبد الحافظ، معرفة اللغة، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية، ص241.

د- تعريف تشومسكي:

عرف تشومسكي اللغة فقال: "من الأن سأعتبر اللغة مجموعة (محدودة أو غير محدودة) من الجمل، كل جملة محدودة من حيث الطول وتتركل من مجموعة محددة من العناصر."[1]

وعندما نحلل هذا التعريف نجده مختلف كثيرا عن التعريفات الأخرى من حيث الأسلوب والمحتوى، فاللغة عنده لا يهم إن كانت أصوات مسموعة أو حروف مكتوبة، بل هي عنده تعتبر مجموعة من الجمل التي نظمت أو لم تنظم بعد وهذه الجمل تختلف من حيث الطول والقصر وكذلك تختلف من حيث عناصرها المكونة لها.

وتشومسكي في هذا التعريف كان مختلف كثيرا فلم يذكر لا الوظيفة الصوتية الخاصة بالغات ولا الطبيعة الرمزية لعناصر اللغة والتي نجد معظم العلماء تحدثوا عن صوتية اللغة ورمزيتها ،أي أن اللغة أصوات أو رموز ،وحسب تعريفه مادام لكل لغة طبيعية عدد محدود من الأصوات (عدد محدود من الحروف الأبجدية وطالما أمكن تمثيل الجمل فيها ،والتي ربما كانت غير محدودة بإتبعات محدودة من هذه الحروف ،ومهمة اللغوي أن يصف لغة طبيعية ما حتى يمكن التمييز بين العناصر المتتابعة المحدودة التي يمكن إعتبارها جملة والتي لا يمكن إعتبارها كذلك . [2]

هـ- تعريف هول hall:

عرف هاله اللغة في كتابه" Eeasay ou lagunage" بالتعريف الاتي:" اللغة نمط إجتماعي منظم يتواصل بيها البشر ويتفاعل بها الواحد مع الأخر بواسطة الرموز الإعتباطية المسموعة المنطوقة المعتاد استخدامها."[3]

وعندما نحلل هذا التعريف نجد أن اللغة من خلال هول هي أداة او وسيلة تفاهم وتواصل بين أفراد المجتمع لا تقتصر على أصوات فقط، فيها الأداة التي يحقق بيهاالتواصل

---

[1]جون ليونز ،ترجمة وتعليق مصطفى التوني ،اللغة وعلم اللغة ،دار النهضة العربية ،الجزء الاول 1987،ص 09 مأخوذ من كتاب تشومسكي". syntacticsinuctures "

[2]نفس المرجع السابق ،صفحة 09-10بتصرف.

[3]جورج ليونز ،ترجمة وتعليق مصطفى التوني ،دار النهضة العربية ،الطبعة الأولى 1987،ص6.

بين أفراد المجتمع، ويتعاون فيها الواحد مع الأخر برموز، أي بإشارات من أجل التفاهم فيما بينهم.

ويتعامل هاله مع اللغة مثل سابير. على أنها نظام إنسان بحت، ومصطلح نمط اجتماعي منظم يوضح صراحة وجهة النظر التي تذهب الى أن اللغة التي يستخدمها مجتمع بعينه جزء من ثقافته.[1]

ومرة أخرى نجد أن هاله يعني باللغة الرموز الإشارات المنطوقة التي تنتقل بالفعل من المرسل الى المرسل إليه أو المستقبل في عملية الاتصال والتفاعل.[2]

[1]نفس المرجع السابق، ص6.

[2]نفس المرجع السابق ص 7.

و- تعريف جورج غادا مير:

لقد عبر "هانس جورج غادا مير" عن الرجة التي أحدثها المنطق اللغوي للفلسفة المعاصرة بقوله: "اللغة هي النمط الأساسي لاكتمال وجودنا في العالم والشكل الذي ينطوي على شمولية تأسيس وتشكيل العالم." [1]

وعندما نحلل عذا التعريف نجد أن اللغة عند غادا مير هي الكيان الذي لابد منه في مدينة الإنسان واجتماعيته. لأنها تحقق التواصل بين الأفراد، وهي الآلية التي تعبر عن شمولية الوجود وتأسيسه.

أو بصفة أخرى هذا التعريف يوضح أن الإنسان موجود بفضل اللغة وهي أساسية لاكتمال وجوده، لأنها أداة للتعبير عن الذات، لذلك تعتبر الجذر أو العمود الأساسي لوجود الإنسان في العالم الخارجي أو في المجتمع لأنها الأداة التي يحقق بها التواصل بين أفراد المجتمع وذلك لتأسيس وتشكيل العالم.

3- المقاصد الرئيسية للغة:

يرى جل الفلاسفة واللغويين أن من أهم وظائف اللغة وظيفتي التعبير والبليغ. إلا أن أراء هؤلاء العلماء والفلاسفة اختلفت في وصف وتحليل هاتين الوظيفتين، ورغم كونها وظيفتين هامتين فلم يورد محمد مجمد يونس علي في كتابه مدخل الى اللسانيات ذكرا لهما عبر بعض الأسطر القليلة فيما يخص التعبير وفي كتاب أخر له حيث قال "وقد كنت عرفت اللغة منذ حوالي عقد ونصف بأنها نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا التي تتسم بقبولها للتجزئة، ويتخذها الفرد عادة وسيلة للتعبير عن أغراضه ولتحقيق الاتصال بالأخرين وذلك بواسطة الكلام والكتابة."[2]

أ- اللغة أداة للتعبير:

ولا يختلف اثنان أن التعبير هو أحد وظائف اللغة، وهو كل ما نعبر به عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر المختلفة التي تختلج الصدور، ودونه لا يمكن أن يكون ثمة تواصل بين الأفراد والجماعات فهو أهم وسيلة من وسائل التواصل بين المجتمعات اللغوية.

---

[1] غادا مير (هانس جورج) فلسفة التأويل الأصول، المبادئ الاهداف، ترجمة محمد شوقي الزين، منشورات الاختلاف، الجزائر- الطبعة الثانية 2006، ص99-100.

[2] محمد محمد يونس علي، مدخل الي اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الطبعة 1، 2004 لبنان ص26.

وقد ورد التعبير عن اللسانيات كونه أحد أهم وظائف اللغة عند رومان جامكسون، فقد أشار الى أن من وظائفها الوظيفة التعبيرية، وهي أهم وظيفة وأكثرها تداولا، بل لأننا نجدها متضمنة داخل الوظائف الأخرى: الانفعالية، الشعرية، التواصلية .... الخ.

فكل وظيفة من هذه الوظائف تتضمن التعبير لأنه ببساطة شرط أساسي للتواصل، وبه يظهر الفرض الذي من أجله أنشئ الكلام.

ويعتبر التعبير وظيفة اللغة الأهم، فيها يعبر الإنسان عما يدور في خلده، وما يحتاجه من غيره من معاشه، ولقد كان الإمام ابن جني الأكثر توفيقا في قوله "يعبر" لم يحصر وظيفة اللغة في توصيل صاحبها بها توصيل فكرة معينة ومن هنا يتضح أن وظيفة اللغة ليست مقصودة على نقل الأفكار فقط."[1]

وما تحدثنا عنه سابقا يخلص الأسلوبية التي قام شارل بالي بتحديد وظيفتها فقال "تدرس الأسلوبية التعبيرية ووقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، اي التعبير عنى واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة، ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية."[2]

كما نجد أن عبد السلام المسدي رائد الأسلوبية العربية فقال عليها: "بأنها دراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب عن سياقه الإخباري الى وظيفته التأثيرية والجمالية."[3]

ب- اللغة أداة للتبليغ:

لقد اهتم أيضا اللسانيون بظاهرة التبليغ في اللغة كمقصد رئيسي ويعرف التبليغ كالاتي:

لغة: بلغ الصبي أي وصل الى سن الرشد، والبلوغ، والإبلاغ، والتبليغ بمعنى الانتهاء، والوصول والإيصال، والتوصيل، الى غاية مقصودة أو حدّ مراد، سواء كان هذا الحد أو تلك الغاية مكانا أو زمانا أو أمرا من الأمور المقدرة معنويا."[4]

أو بمعنى آخر يقصد بيها إيصال الخبر والنبأ الى الناس وترسيخه في أذانهم."[5]

---

[1]محمود السعران، اللغة والمجتمع راي ومنهج، الطبعة الثانية 1963ص17-18.

[2]صلاح فضل، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته دار الشروق، الطبعة الاولى1419 ه 1998م-ص18بتصرف،

[3]عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب الطبعة الثالثة، ص36بتصرف،

[4]مفهوم التبليغ لغة، موقع ويكيبيديا، يوم 12افريل 2023-الساعة 11:29ص"ar.m.wikipedia.org" .

[5]جعفر البخاري، التبليغ مناهجه وأساليبه، إعداد مكتب التخطيط ومكتبة التعليم، قم جامعة المصطفى صلى الله عليه وسلم العالمية 1388ه، ص14.

أما في الاصطلاح: "فهو آلة هامة للغاية، يسعى أصحابها من خلالها الى فرض أفكارهم على الناس فكريا وعقائديا كي يخضع المجتمع مع أفكارهم."[1]

إذ يعتبر التبليغ كنتيجة لظاهرة التعبير والتبليغ هو الإيصال أو التواصل الذي يحصل من خلاله الفهم، فقد أشار رومان جامكسون في نظرية التواصل الى ظاهرة التبليغ عند المرسل إليه بالوظيفة التأثرية، أي أن المرسل إليه يقوم بتفسير اللغة وفق مطلبين لا ثالث لهما وهما (افعل –لا تفعل).

[1]نفس المرجع السابق.

القسم الثاني: مقومات اللغة وأثرها في التواصل

❖ **مقومات اللغة وأثرها في التواصل:**

أوجز الكاتب محمد محمد يونس خصائص اللغة بعدما أطر لنا مفهوم وشرح المقصود بكل خصيصة بحسب ما أورده في تعريف اللغة، وماقمنابه هو فصل الخصائص الى نوعان من المقومات اللغوية أولها مقومات اللغة الداخلية تضمنت: [نظام العلامات – الاعتباطية – التقطيع المزدوج]. وثانيا مقومات اللغة الخارجية المتمثلة في: [الإنتاجية – النقل الثقافي – الاقتراض اللغوي].

ونستخلص في أخر هذا القسم عرضالتطبيقات أو التمرينات أوردها محمد علي يونس

1-مقومات اللغة الخارجية:

يرى بعض اللسانيين المحدثين أن اللغة مقومات أو معايير داخلية بعيدة عن سياقات اللغة الخارجية وعلاقتها بالمتكلم ومن أهم هذه المقومات ما يلي:

1-1نظام علامات وعلاقات:

وقد أضاف محمد محمد يونس في كتابة مفهوم العلامة بمعناها العام لتشمل العلامة اللغوية العلامات الأخرى منها العلامة الصرفية والعلامة التركيبية.

فالعلامة اللغوية كما يعرفها دي سوسير " كيان ذو وجهيين، أي ثنائي، أجد وجهي العلامة هو الدال، والدال هو الجانب المادي تماما من العلامة، إذا تحسس المرء أحباله الصوتية اثناء الكلام سيتضح له أن الأصوات تنتج من الاهتزازات" [1] وفي تعريف أخر أورده محمد محمد يونس عن سوسير " انها المجموع الناجم عن ارتباط الدال بالمدلول " [2] وهذا ما يشير الى أن اللساني الشهير سوسير يصب اهتمامه بالعلامة اللغوية وأن الدال لا ينفصل عن المدلول.

أما الغزالي فيرى أن اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ولا معنى للعلامة أو السمة، حتى يحتمل الشيئ ما جعلت العلامة دليلا عليه ".[3]

---

[1] بول كويلي وليتساجانر، علم العلمات، ترجمة عن جمال الجزيرى ، مراجعة عبد الفتاح إمام ، المجلس الأعلى لثقافة ، الجزيرة ، القاهرة ، 2005 ، ص16.

[2] محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص 27.

[3] عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، دار المعرفة ، لبنان ، 1978، ص 325.

وهي عند الفارابي بمعنى (المقولة) " وترتد المقاولات عموما الى ما كان ملفوظا به سواء دل أو لم يدل ذلك أن القول يعني على المعنى الأعم كاللفظ كان دالا أو غير دال ،أما المعنى الأخص فلا بد أن يتصل بالدلالة ،سواء كان اسما أو كلمة أو أداة وكلها تعتمد على ما هو مركوز في النفس من المعاني المحددة "1فالعلامة اللغوية تحتوي كمثال على العلامة المعجمية والصرفية، وفي مثال عن العلامة التركيبة قدم محمد محمد علي يونس مثالا عن كتاب سعيد أو سيارة حمراء أو الكتاب نفسه كمثال على المركب الإضافي ومثال الجو لطيف على المركب الاسنادي وهي أمثلة أوردها اللسان الفرنسي (أندري مارتيني) ضمن المدرسة التركيبية (عد للمرجع).

أما العلاقات فهو نظام يحكم اللغة وفق مستويين رئسيين وهما:

أ- العلاقات الاستبدالية: ويقصد بها محور الاختيار عند دو سوسير وفيه يتاح للمتكلم إختيار علامات معجمية أو صرفية أو نحوية، وفق ميولات المتكلم وثقافته ويتم ذلك بطريقة غيابية وهذا ما بينه الكاتب من خلال استحضاره لمثال كان كالتالي: استقبلت في بيتي خمسة أصدقاء وقام بشرحه مبرزا ان استخدام الكلمة متوقعا على خيار المتكلم

ب – العلاقات الائتلافية: أما هذه العلاقات التي يطلق عليها دي سوسير بمحور التراكيب فتقوم بنسج وربط تلك الاختيارات وفق محور أفقي بين العلامات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين كلمات التركيب –الجملة- الواحد بحيث تضيف كل كلمة معنى إضافيا في التركيب، وهذا ما وضحه الكاتب محمد محمد يونس علي ووفق في شرحه .[1]

[1]– أبو نصر الغارابي ، كتاب الحروف ، تحقيق محسن مهدي ،دار المشرف ، بيروت ،1949، ص24.

1-2- الاعتباطية :

وفي صياغ هذا القسم، نجد أن محمد محمد علي يونس قدم مثال من اللغة العربية، تمثل في كلمة ضرب وقام بالنظر في أصواتها، محددا سبب إختبار العرب لها خاصة، للتعبير عن معناها وجاء ببديل "ضرب " الى "ريض" مستشهدا بقول عبد القاهر الجرجاني = فلو أن وضع اللغة كان قد قال (ريض) مكان (ضرب) لما كان في ذلك ما يؤدي الى فساد"[1]

وببساطة أكثر يمكن القول أن العلامة اللغوية إعتباطية، وذلك أن العلامة حسب تعريفنا السابق هي مجموع ما يربط الدال بالمدلول، حيث ورد عن دي سويسر " الواقع أن كل وسيلة تعبير تسود في مجتمع ما،إنما تنهض على مبدئيا عادة جماعية أو على اتفاق، وهذا مايرقىللشئ نفسه أي أن الإنسان هو الذي يسمي الأشياء، كما يشاء دون أن تكون لهذه الأسماء علاقة ضرورية وذاتية بتلك الأشياء، فما يسمى قمرا كان من الممكن أن يسمى شمسا، فنحن نسميه كذلك بحكم العادة لا غير، والدليل على ذلك أن الإشارات الصوتية التي يتكون منها لفظ قمر(ق-م-ر) يمكن أن نجدها في ألفاظ أخرى مثل : رمق.

وفكرة الإعتباطية تكلم فيها أرسطو من قبل، يقول" أنه لا يمكن أن يوجد ارتباط طبيعي بين الصوت في أي لغة والأشياء المدلول عليها "[2].

وما أهمله محمد محمد علي يونس في كتابه مدخل للسانيات، أنه لم يشر الى وجود بعض العلاقات الدالية بين الدال والمدلول في كتب الليسانيات المنتشرة، فقد أشارت بعض الكتب الى وجود علاقات أخرى غير العلاقة الإعتباطية وأشهرها العلاقة الطبيعية كمثاللها :حَمْحَمَ (الدال) وصوت الحصان (المدلول).

أضف الى ذلك علاقة أخرى بين الدال والمدلول،ألا وهي العلاقة الوظيفية، كالعلاقة بين كلمة الهاتف (الدال) وآلة التلفون (المدلول) وأيضا (المنشار) (دال) نشر الخشب (المدلول) وغيرهم من الأمثلة.

---

[1]محمد محمد يونس علي، مدل الى اللسانيات، ص28

[2] دانيال تشاندار ، أسس السيميائية ، ترجمة طلال و هبة مراجعة ،ميشال زكرياء ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 (بيروت ، مركز الوحدة العربية ، 2008) ص59.

1-3 التقطيع المزدوج:

يعتبر التقطيع المزدوج أساس نظرية "مارتيني " الذي يرى أن اللسان البشري يختلف عن بقية الوسائل التبليغية لكونه مزدوج التقطيع حيث يقول: بأن النظام الذي يتم عرضه – التمفصل المزدوج – يوجد في كل الألسن التي تم وصفها الى اليوم، ويظهر أن هذا النظام فرض نفسه على المجموعات البشرية بصفته الأنسب الى حاجات الإنسان وإمكانياته[1].

أي أن تقطيع الحروف أو الأصوات في الكلمة هو مايجعل هذه السمة ملازمة للكلام أو للمنطوق بإعتبار أن الألسن جميعها في الألسن منطوقة قبل أن تكون مكتوبة وبإعتبار أولوية المنطق على المكتوب.

ويتجلى التقطيع المزدوج بالكيفيتين التاليتين:

أ- **الوحدات الصغرى الدالة:** أي الموفيمات. moriplemo

ب- الوحدات الصوتية الدنيا: الفونيمات

وهذا ما أشار إليه محمد محمد علي يونس في خصيصة القابلية للتجزئة في قوله " ويشير الليسانيون عادة الى نوعين من التجزئة: تجزئة التراكيب الى مصرفات (morpheme) وهي المسماة بالتجزئة الأولى،(first segrmemtation) وتجزئة المصرفات الى أصوات

وهي ما يسمى بالتجزئة الثانية ومن ثم تناول بعد شرحه لتجزأتينأمثلة في تقطيع الجمل نحو" الولد يبكي الى

(ال) = مصرف قواعدي (ب ك ي) مصرف معجمي مقيد

(ولد) = مصرف معجمي / اما التقطيع الثاني فيكون كالاتي (و + فتحة +ل+فتحة +د)

2- مقومات اللغة الخارجية:

2-1- الإنتاجية:

اللغة عبارة عن مجموعة مهارات، مهاراتاستقباليه (استماع – قراءة) ومهارات إنتاجية (الكلام والكتابة).

حيث نجد الإنتاجية من أبرز المهارات اللغوية التي تميز اللغة البشرية عن باقي اللغات (الكائنات الحية) أي أن اللغة تمكن الإنسان من قول ما لم يقال من قبل بحيثأن

[1]- ينظر أندري مارتيني مبادئ اللسانيات العامة، ترجمة سعدي زبير، دار الآفاق،الجزائر، ص21.

إنتاج الجمل الجديدة لا حصر لها، فنجد أن النحاة التحويليين بزعامة تشومسكي اهتموا بالإنتاجية، واتخذوها أهم أسس نظرياتهم، حيث نجد أن تشومسكي يرى " أن اللغة مجموعة من الجمل غير محدودة الطول مصوغة من مجموعة من العناصر المحدودة "[21] وهذا ما أشار له محمد محمد يونس علي في قوله "المتكلمين يستطيعون أن ينطقوا بتركيبات لم يسبق لهم أن سمعوها من قبل، ويعود هذا جزئيا الى الوضع السابق للغة، وجزئيا الى استعمال المتكلم، أي إن ما تعارف عليه أهل اللغة يقتصر فقط على وضع المفردات والأنماط "[3] محتجا بقول ابن مالك " إن الدال بالوضع لا بد من إحضائه، ومنع الاستئناف فيه، كما كان ذلك في المفردات، والمركبات القائمة مقامها، فلو كان الكلام يقصد القولة (utterance) دالا بالوضع وجب ذلك فيه، ولم يكن أن نتكلم بكلام لم نسبق إليه ،كما لم نستعمل في المفردات إلا ما سبق استعماله، وفي ذلك برهان على أن الكلام ليس دالا بالوضع "

2-2- النقل الثقافي:

من أهم الخصائص التي تميز اللغة البشرية عموماعن التواصل الحيواني،هو التواصلالثقافي، حيث يعتبر عملية يتم بواسطتها نقل لغة من جيل الى جيل توصف بأنها انتقال ثقافي. والدلائل على أن البشر لديهم بالفعل أنماط فريدة من نوعها لانتقال الثقافي الهائل. والأهم من ذلك، أن التقاليد الثقافية والتحف الفنية للبشر تتراكم مع مرور الزمن بطريقة لا تترابط مع الأنواع الأخرى من الحيوانات – ما يسمى بالتراكم التطور الثقافي[4] .

---

[1]علي حسين، محاضرة في الكفايات المعرفية في اللسانيات،جامعة الأنبار كلية الأداب، العراق، 2020/2019 ص 1.

[2] – محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص 35.

[3]جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى، على البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار الجيل) ط1، ص43

[4]– النقل الثقافي أمثلة في اللغة، https://eferrit.com , – 2023– 15 – 05 – 7:03

وكما أسلف الكاتب في هذه الخصيصة مثال " بأن القطط في كل مكان من العالم تستعمل الألفاظ نفسها، وفي هذا تختلف عن اللغة اختلافا بينا.[1]"

وهذا ما يرمي الى أن الإنسان يكتسب لغته من الواقع المعاش ومن المحيط الذي ترعرع فيه بعيدا كل البعد عن أصوله، وذلك نظرا لتغلب اللغة المعنية على اللغة الملكة الموروثة وهذا ما أكده محمد محمد يونس علي في قوله " المولود الإنجليزي الذي يعيش في بيئة لغوية فرنسية فسيتحدث الفرنسية وليس الإنجليزية. "[2]

وما نوجزه في أخر هذه الخصيصة أن النقل الثقافي من أهم عناصر اكتساب اللغة بحيث نكتسبها في الثقافة مع متحدثين آخرين وليس من جنيات أبوية.

2-3- الاقتراض اللغوي :

ومن أهم الخصائص التي تميز علاقة اللغات فيما بينهما هي ظاهرة الإقتراض اللغوي والتي لم تكن في صفحات كتاب محمد محمد يونس علي، ومن التعاريف الإصطلاحية للاقتراض:الاقتباس، " أي الأخذ والعطاء وهذا من سنن اللغات، لأن اللغة أيا كانت ظاهرة اجتماعية، ولا يمكن تصورها إلا في ظل نظام للتبادل الفكري والمادي بين المجتمعات، ولا يمكن أن تتم عملية التبادل الحضاري غير متبوعة بتبادل لغوي "[3]

وفي تعريف أخر يمكن القول " الإقتراض أو الإقتباس أو الإستعارة يقوم على أخذ كلمة من لسان الى أخر"[4]

والمراد بالإقتراض اللغوي هو المفردات المقربة والداخلية التي أضيفت الى القاموس من مفردات بلغات أجنبية وكان المعرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية مما يسهل النطق بها ويسهل انتشارها وكان الدخيل فيها مستعملا بالفظة الأجنبي دون خضوع للقوانين الصوتية العربية[5]، كما نجد أيضا الدكتور ' إبراهيم أنيس' تحدث عن هذه الخصيصة بقوله " يؤدي الاحتكاك المباشر وغير المباشر بين الشعوب ولغاتها الى انتقال مفردات من لغة

---

[1] – محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص34.

[2] – المرجع نفسه، ص 34.

[3] صالح بلعيد،فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، ص114.

[4] انظر محمد الانطاكي، دراسات في فقه اللغة دار الشرق العربي،بيروت، طبعة 4, ص.39

[5] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة،نهضة مصر ,2004 ,ص 19

لأخرى، واللغة العربية شهدت عبر تاريخها الطويل ومازالت تشهد دخول مفردات وألفاظ ومصطلحات عديدة من لغات الشعوب المجاورة والبعيدة كالفارسية والتركيةوالإنجلزية والفرنسية ويعرف هذا الإنتقال للمفردات من لغة لأخرى بالإقتراض المعجمي أو المفرداتي وقد يسمى بالاستعارة اللغوية"[1]

ومن أبرز الكلمات التي اقترضتها العربية عن غيرها من اللغات :

- البستان: فارسي جمع بستان قيل من البست.
- البوص السقيفة وهي بالفارسية (بوزى).
- إبليس لفظ يوناني وأصله ديابلس ومعناه النمام والعدو الشيطان، وقد وردت الكلمة في معظم اللغات الحية بهذا الإسم فهي في الإنجلزية(devil)، وكلها مأخوذة من اليونانية نفسها وهي في الألمانية (zeufel)، وفي الإيطالية (diable)[2].

[1] – ابراهيم أنيس، أسرار اللغة، المكتبة الأنجلو مصرية،1978، ص 117.

[2]- فرحات معمري ، رابح يسعد ،الاقتراض اللغوي إشكاليات واستراتيجيات، جامعة الإمارات العربية المتحدة 02-01-2019 ص 44

تمرينات:

أورد محمد محمد يونس علي بعض التمرينات في جزء اللغة، قصد تدريب (الطالب) والباحث على التعامل التطبيقي مع التمرينات ومن جملة التمرينات التي نراها مناسبة لهذا المبحث:

- **العلاقة بين والمدلول في اللغة علاقة:**
  - ✓ منطقية.
  - ✓ اعتباطية.***صحيح***
  - ✓ دقيقة.
  - ✓ ذاتية.
  - ✓ تباين.
- **العلامة اللغوية هي:**
  - ✓ اللفظ
  - ✓ المعنى.
  - ✓ المجموع الناجم عن ارتباط الدال بالمدلول.***صحيح***
  - ✓ الصوت
  - ✓ الحرف.

والأخير يبدو أن الأسئلة الواردة لم تكن صعبة بل في متناول الطالب في مجل اللسانيات.

خاتمة

لقد توخينا في هذا البحث دراسة تحليلية لمبحث اللغة توصلنا في نهايتها الى النتائج الآتية:

- تعريف اللغة عند علماء العرب والغرب وحوصلة المفاهيم ترمي الى أن اللغة أصوات يعبر بها كل مجتمع عن أغراضه، فهي تعمل عمل التواصل والتفاهم بين الأقوام حيث أنها الوعاء الذي تصب فيه الأمم أفكارها.
- للغة مقاصد هامة في فهم الخطاب بصفة عامة، وإنجاح التخاطب، حيث تعتبر أداة للعبير كما ورد في اللسانيات كونه أهم وظائف اللغة عند رومان جاكسون، وتعتبر أيضا أداة للتبليغ وذلك نتيجة لظاهرة التعبير التي أشار لها رومان في نظرية التواصل عند المرسل إليه بالوظيفة التأثيرية أي أن المرسل إليه يقوم بتفسير اللغة وفق محللين (افعل– لا تفعل).
- للغة مقومات داخلية وأثر في التواصل وذلك نظرا لأنها علامات أو إشارات تعبر هن شيء له دلالة يدل على شيء مجرد أو محسوس وتحمل ثقافتها رموز محددة تكتسب من الظروف التي استخدمت فيها، وإن مجالات تطبيق العلامة واسعة إذ قد تشمل جميع الأنظمة التعبيرية لأن دور العلامة هو أن تحل محل شيء أخر، وتعتبر هده العلامة اللسانية إعتباطية لدى سوسير، إضافة لذلك فإن للغة علاقات يتوقف عندها نظم التراكيب اللغوية.
- للغة مقومات خارجية ساعدت في التواصل بين المتكلم والمتلقي نحو الاقتراض اللغوي الذي يعد من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين العرب بحيث تأخذ اللغة مواد معجمية من لغة أخرى، كما نجد أيضا عملية التقطيع المزدوج التي تعتبر من الركائز الأساسية لخصائص اللغة وهو ظاهرة تجزئة اللغة الى مستويات، إضافة لدلك نجد الإنتاجية من أبرز المهارات اللغوية التي تمكن الإنسان من التحدث بأقوال مختلفة عن المعتاد.

وبهذا وصلنا لختام البحث، سائلين المولى أن يكون ما كتبناه محيط وملما بالموضوع الذي تناولناه، أن يجعله الله في ميزان حسناتنا وحسناتكم، والحمد لله رب العالمين.

مكتبة البحث

مكتبة البحث

الكتب العربية:

1 ـ إبراهيم انيس، اللغة بين القومية والعالمية، در المعارف المصرية. الطبعة 1970م.

أبو نصر الغارابي، كتاب الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار المشرف، بيروت ،1949.

أبي الفتح عثمان ابن جني، لخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت الطبعة 1، 2006.

2 ـ جعفر البخاري، التبليغ مناهجه وأساليبه، إعداد مكتب التخطيط ومكتبة التعليم، قم جامعة المصطفى صلى الله عليه وسلم العالمية 1388هـ.

3 ـ جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى، علىالبجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار الجيل) ط1.

4 . صالح بلعيد،فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر.

5 ـ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب الطبعة الثالثة.

6 ـ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المعرفة،لبنان، 1978.

7 ـ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر ,2004.

8 ـ فرحات معمري، رابح يسعد، الاقتراض اللغوي إشكاليات واستراتيجيات، جامعة الإمارات العربية المتحدة 02،01،2019.

9 ـ فرديان سوسير، د–يوئيل يوسف عزيز،علم اللغة العام، افاق عربية 1985.

10 ـ محمد الانطاكي، دراسات في فقه اللغة،دار الشرق العربي،بيروت، طبعة 4.

11 ـ محمد محمد يونس علي –مدخل إلى اللسانيات –دار الكتاب الجديدة المتحدة، الطبعة 1، 2004لبنان.

12 ـ محمود السعران، اللغة والمجتمع راي ومنهج، الطبعة الثانية 1963.

13 ـ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبةالعصرية، صيدابيروت، الطبعة 28–1414هـ– م 1993.

المحاضرات:

علي حسين، محاضرة في الكفايات المعرفية في اللسانيات،جامعة الأنبار كلية الأداب،العراق، 2020/2019.

الكتب المترجمة:

1 ـ بول كويلي وليتساجانر ، علم العلمات ، ترجمة عن جمال الجزيرى ، مراجعة عبد الفتاح إمام ، المجلس الأعلى لثقافة ، الجزيرة ، القاهرة ، 2005.

2 ـ جورج ليونز –ترجمة وتعليق مصطفى التوني –دار النهضة العربية –الطبعة الأولى 1987.

3 ـ جورج يول _ترجمة د محمود حراج عبد الحافظ –معرفة اللغة –دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية.

4 ـ جون ليونز –ترجمة وتعليق مصطفى التوني –اللغة وعلم اللغة –دار النهضة العربية – الجزءالاول 1987–ص 09 مأخوذ من كتاب تشو مسكي". syntacticsinuctures "

5 ـ دانيال تشاندار، أسس السيميائية ، ترجمة طلال و هبة مراجعة ،ميشال زكرياء ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1 (بيروت ، مركز الوحدة العربية ، 2008) ص59.

6 ـ غادا مير (هانس جورج) فلسفة التأويل الأصول –المبادئ الاهداف –ترجمة محمد شوقي الزين، منشورات الاختلاف–الجزائر–الطبعة الثانية 2006.

المواقع الالكترونية :

1 ـ النقل الثقافي أمثلة في اللغة، https://eferrit.com , – 2023– 15 – 05 – 7:03

2 ـ مفهوم التبليغ لغة –موقع ويكيبيديا –يوم 12افريل 2023–الساعة 11:29ص– ."ar.m.wikipedia.org"

جدول المحتويات

إهداء 2

إهداء 3

مقدمة ..... أ

تمهيد: ..... ج

القسم الأول: 5

تعريف اللغة ومقاصدها 5

1- تعريف اللغة ومقاصدها: 6

2- اللغة عند العرب والغرب: 6

أ- تعريف الامام ابن جني: 6

ب- تعريف "مصطفى الغلاييني": 7

ج- تعريف إبراهيم أنيس: 7

د- تعريف تشومسكي: 9

هـ- تعريف هول hall: 9

و- تعريف جورج غادا مير: 11

3- المقاصد الرئيسية للغة: 11

أ- اللغة أداة للتعبير: 11

ب- اللغة أداة للتبليغ: 12

القسم الثاني: مقومات اللغة وأثرها في التواصل 14

❖ مقومات اللغة وأثرها في التواصل: 15

1-مقومات اللغة الخارجية: 15

1-1نظام علامات وعلاقات: 15

1-2- الاعتباطية : 17

3-1 التقطيع المزدوج: 18
2- مقومات اللغة الخارجية: 18
2-1- الإنتاجية: 18
2-2- النقل الثقافي: 19
2-3- الاقتراض اللغوي : 20
تمرينات: 22
خاتمة 23
مكتبة البحث 25

الملخص:

لقد توخينا في هذا البحث دراسة تحليلية لمبحث اللغة توصلنا في نهايتها الى النتائج الآتية :

– تعريف اللغة عند علماء العرب والغرب وحوصلة المفاهيم ترمي الى أن اللغة أصوات يعبر بها كل مجتمع عن أغراضه، فهي تعمل عمل التواصل والتفاهم بين الأقوام حيث أنها الوعاء الذي تصب فيه الأمم أفكارها.

– للغة مقاصد هامة في فهم الخطاب بصفة عامة، وإنجاح التخاطب، حيث تعتبر أداة للعبير كما ورد في اللسانيات كونه أهم وظائف اللغة عند رومان جاكسون، وتعتبر أيضا أداة للتبليغ وذلك نتيجة لظاهرة التعبير التي أشار لها رومان في نظرية التواصل عند المرسل إليه بالوظيفة التأثيرية أي أن المرسل إليه يقوم بتفسير اللغة وفق محللين (إفعل – لا تفعل) .

– للغة مقومات داخلية وأثر في التواصل وذلك نظرا لأنها علامات أو إشارات تعبر هن شيء له دلالة يدل على شيء مجرد أو محسوس وتحمل ثقافتها رموز محددة تكتسب من الظروف التي استخدمت فيها، وإن مجالات تطبيق العلامة واسعة إذ قد تشمل جميع الأنظمة التعبيرية لأن دور العلامة هو أن تحل محل شيء أخر، وتعتبر هده العلامة اللسانية إعتباطية لدى سوسير، إضافة لذلك فإن للغة علاقات يتوقف عندها نظم التراكيب اللغوية .

– للغة مقومات خارجية ساعدت في التواصل بين المتكلم والمتلقي نحو الإقتراض اللغوي الذي يعد من الظواهر اللغوية التي حظيت بإهتمام اللغويين العرب بحيث تأخذ اللغة مواد معجمية من لغة أخرى، كما نجد أيضا عملية التقطيع المزدوج التي تعتبر من الركائز الأساسية لخصائص اللغة وهو ظاهرة تجزئة اللغة الى مستويات، إضافة لدلك نجد الإنتاجية من أبرز المهارات اللغوية التي تمكن الإنسان من التحدث بأقوال مختلفة عن المعتاد.

وبهذا وصلنا لختام البحث، سائلين المولى أن يكون ما كتبناه محيط وملما بالموضوع الذي تناولناه، أن يجعله الله في ميزان حسناتنا وحسناتكم، والحمد لله رب العالمين.

الكلمات المفتاحية: الخطاب اللساني المعاصر – قراءة لسانية – كتاب مدخل إلى اللسانيات – محمد محمد يونس علي.

Résumé :

Dans cette recherche, nous avons envisagé une étude analytique de l'étude de la langue, au terme de laquelle nous sommes parvenus aux résultats suivants :

La définition de la langue chez les érudits arabes et occidentaux, et la conclusion des concepts, est que la langue est les sons à travers lesquels chaque société exprime ses objectifs.

Le langage a des objectifs importants dans la compréhension du discours en général, et le succès de la communication, car il est considéré comme un outil d'expression comme mentionné en linguistique, étant la fonction la plus importante du langage pour Roman Jackson, et il est également considéré comme un outil de communication, en raison du phénomène d'expression auquel Roman faisait référence dans la théorie de la communication pour le destinataire avec la fonction influente, c'est-à-dire que Le destinataire interprète la langue selon les analystes (ne pas faire).

La langue a des composantes internes et un impact sur la communication, car ce sont des signes ou des signaux qui expriment quelque chose qui a une signification qui indique quelque chose d'abstrait ou de tangible, et sa culture porte des symboles spécifiques qui sont acquis à partir des circonstances dans lesquelles elle a été utilisée. La place d'autre chose, et ce signe linguistique est considéré comme arbitraire chez Saussure. En outre, la langue a des relations dont dépendent les systèmes de structures linguistiques.

La langue a des éléments externes qui ont aidé à la communication entre le locuteur et le récepteur vers l'emprunt linguistique, qui est l'un des phénomènes linguistiques qui a attiré l'attention des linguistes arabes, de sorte que la langue prend des matériaux lexicaux d'une autre langue. la productivité parmi les compétences linguistiques les plus importantes qui permettent à une personne de parler des mots différents que d'habitude.

Avec cela, nous sommes arrivés à la conclusion de la recherche, demandant au Seigneur que ce que nous avons écrit soit complet et familier avec le sujet que nous avons traité, afin que Dieu le mette dans la balance de nos bonnes actions et de vos bonnes actions, et louange à Dieu, Seigneur des mondes.

Mots clé: Discours linguistique contemporain - Lecture linguistique - Introduction à la linguistique - Mohammad Mohammad Younes Ali.